تصنيف لوثر كلينجبيرج : (Lothar Klingberg)

طور كلينجبيرج (1989 ، ص 248) بنية طرائق التدريس باعتبارها ظاهرة شاملة ومتعددة الجوانب ، بالاستناد إلي تحليل الأبعاد التي تجسدها في الدرس وتتلخص فيما يلي :

1. تجسد طرائق التدريس وحدة طرائق التعليم وطرائق التعلم :

ينبغي فهم طرائق التدريس باعتبارها تعبيراً عن علاقة الترابط الجدلي بين طرائق التعليم (*طرائق النقل والقيادة للمعلم*) وطرائق التعلم (*طرائق الاكتساب للمتعلم*).

2. البعد التعليمي والتربوي لطرائق التدريس :

لا تقتصر نشاطات المعلم (*التعليم*) على نقل المعارف وتطوير القدرات والمهارات فحسب وإنما تشمل أيضاً نشاطات المعلم للتأثير التربوي في تطوير شخصية التلميذ من خلال استخدام بعض الطرائق التربوية الخاصة كالمدح والعتاب على سبيل المثال.

3. البعد المنطقي والنفسي لطرائق التدريس :

يتأثر اختيار طرائق التدريس بالبناء المنطقي لموضوع الدرس ، (*المحتوى يحدد الطريقة*) كما يتأثر كذلك بقانونيات التطور البدني والنفسي للتلاميذ . لذلك فأن وظيفة طريقة التدريس إعداد المحتوى من أجل التلميذ ، وإعداد وتهيئة التلميذ من اجل اكتساب المحتوى.

4. التمييز بين الجانب الخارجي والجانب الداخلي لطرائق التدريس:

يقصد بالجانب الخارجي (*الشكل*) لطرائق التدريس الأساليب المنظمة لعمل المعلم والتلاميذ لنقل واكتساب محتوى الدرس والتي يمكن للمرء التعرف عليها من خلال إلقاء نظرة عامة على الدرس أومن خلال المشاهدة المباشرة له وتحديداً:

- طرائق التعليم (Lehrformen) أو الطرائق الأساسية للتدريس كطريقة العرض والإلقاء ، وطريقة العمل المستقل للتلاميذ وطريقة المحادثة والنقاش .

(*طرائق التعليم والتعلم في النماذج السابقة*).

❁أشكال التعاون للعمل التدريس (**Kooperationsformen**) (*أو طرائق تنظيم الاتصال الاجتماعي*) ومن أمثلتها الدرس الجمعي، دروس المجموعات ، دروس فردية ، دروس ثنائية الخ.

❁أما الجانب الداخلي لطرائق التدريس فيعني الإجراءات أو العمليات التي تحدد السياق الطرائقي للـــدرس ولا نستطيع التعرف عليها إلا من خلال المتابعة المنظمة لسير العملية التدريسية ومن أمثـــلتها:

تعاقب الخطوات التدريسية (*المفاصل التدريسية للحصة الدرسية*).

إجراءات التفكير المنطقي (*استقراء قياس ، تحليل ، تركيب ..*).

❁إجراءات استنتاجية (*اكتشاف*) أو طرائق توضيحية ، (**Algorithm**) *تعلم بخطوات متسلسلة و متعاقبـــة منطقياً*).

❁إجراءات إشكالية أو غير إشكالية (*حل المشكلات*) (**Problem Solving**)

5. تأثير العوامل الموضوعية والذاتية في اختيار طرائق التدريس :

يتأثر اختيار طرائق التدريس بأهداف ومحتوى الدرس وبالظروف المؤثرة فيه باعتبارها عواملاً موضوعية لا يمكـــن للمعلم تجـــاهلها كما يؤثر العامل الذاتي (*كفاءة المعلم وسلوكه*) في تحديد فاعلية طرائق التدريس المستخدمة من عدمه).

6. تعبر طرائق التدريس عن وحدة أساليب التدريس وأدواته :

توجد علاقة ارتباط وثقى بين طرائق التدريس والوسائل التعليمية. وتتجـــلى نوعية طرائق التدريس مـــن خـــلال نوعية الوسائل التعليمية المستخدمة في الدرس. وفي الوقت نفسه يعتبر استخدام الوســـائل التعليميـــة وتطبيقهـــا في الدرس نشاطا طرائقياً بحد ذاته.

وطور كلينجبيرج في ضوء هذه الأبعاد وبخـــاصة البعد الرابع ، (*التمييز بين الجانب الخارجي والجانـــب الداخلي لطرائق التدريس*) البنية التالية لطرائق التدريس كما يوضحـــها شكل رقم (2) و(3) .

تصنيف هيلبارت مايـــار : (Hilbert Meyer)

استند هـــ. مايار (1991 ، ص 234) في تطوير تصنيفه لطرائق التدريس إلى المنطلقات النظرية الـــتي استخدمها كلينجبيرج باعتبارها من وجهة نظره أكثر دقة ووضوحاً إذا ما قـــورنت بالأسس النظرية للنمـــاذج الأخرى وخاصة نموذج شولتز ، كما وصف التصنيف بأنه أعطى دفعة قوية واحـــدث نقلة نوعيـــة للجـــــهود المبذولة لمعالجـــة إشكالية تعريف طرائق التدريس.

ويتفق مايار مع كلينجـــبيرج في تمييـــز طرائق التدريس إلى جانبين خـــارجي وداخلي ، إلا أنه اعتبر ذلك غير كاف ، معتقداً بإمكانية تقسيم طرائق التدريس ليس فقط إلى جانبين خارجي وداخلي ولكن يمكـــن توسيعه من خلال تمييـــز كل منهما إلى جانبين خارجي وداخـــلي أيضاً ، مبرراً ذلك بعدم اقتصار علاقة الارتباط الجدلي بين جانبي طرائق التدريس الداخلي والخارجي بل توجـــد في مكونات كلا الجـــانبين علاقة ارتباط جدلي بين الداخلي والخارجي (*الشكل والمضمون*). فتتكون أشكال التعاون للعمل التدريسي مثلاً باعتبارها إحدى مكونات الجانب الخارجي للطرائق من جانبين خارجي وداخلي. ينظم الجانب الخارجي بنية المكان ويعبر الجانب الداخلي عن بنية الاتصال التدريسي وهكذا بالنسبة للمكونات الأخرى. (شكل رقم 4)

استخلاص :

يتبين من خلال الاستعراض السابق لبعض محاولات تصنيف طرائق التدريس ما يلي :

أ. تجاوز الفكر التربوي للنظرة الضيقة أحادية الجانب لطرائق التدريس وأصبح ينظر إليها كمفهوم واسع يشمل مختلف نشاطات التعليم والتعلم الهادفة تفاعل المعلمين والمتعلمين مع محتوى الدرس وتحقيق أهدافه .

ب. تتجسد نشاطات المعلمين والمتعلمين في العملية التدريسية في ثلاثة مكونات رئيسة هي :

1. طرائق التعليم والتعلم ويقصد بها نشاطات الاتصال والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين لنقل واكتساب المحتوى التعليمي . ومن أمثلتها :
   - طريقة المحاضرة (*العرض والإلقاء*)
   - طريقة المحادثة والنقاش (*العمل المشترك*)
   - طريقة العمل المستقل .

2. طرائق تنظيم الاتصال الاجتماعي والمقصود بها الأساليب الطرائقية المنظمة لعلاقة الاتصال التدريسي بـــين المعلـــم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم. ومن أمثلتها:

- الدرس الجمعي

- دروس (*عمل*) المجموعات
- الدرس (*العمل*) *الفردي*
- الدرس (*العمل*) الثنائي

3. السياق الطرائقي للدرس وهي الإجراءات التي تنظم سير العملية التدريسية ومن أمثلتها :

- مراحل العملية التدريسية (*طريقة هيربارت*)
- طرائق التفكير المنطقي كالاستقراء ، القياس التحليل والتركيب.
- التعاقب المنطقي للنشاط التدريسي من خلال إتباع إجراءات اكتشافية (*طريقة الاكتشاف*) أو إجراءات إشـــكالية (حل المشكلات) أو إجراءات توضيحيّة وتفسيريّة .